

إبعاد ترامب عن المنصات الإعلامية أزال عاصفة من المعلومات المضللة

بايدن، ادعت حركة "كيو - أتون" لليمين المتطرف الأميركي أن ترامب سيعود للحكم في 4 مارس، ما دفع الحكومة لاتخاذ خطوات لتأمين الدفاع عن واشنطن العاصمة.

**تراجع الأكاذيب السياسية
عائد إلى التحول في دورة
الأخبار أكثر منه إلى تغير
جوهر في كيفية نشر
الناس للمعلومات**

ومر ذاك اليوم بلا أي أحداث، ما زاد من تهميش الحركة التي تدعي بلا أساس أن بايدن ومسؤولين ديمقراطيين آخرين جزء من عصابة عالمية لعبادة الشيطان من المحرشين بالأطفال. وقال باحثون في وقت سابق إن الأميركيين يتشاركون الأكاذيب على وسائل التواصل الاجتماعي لأنهم ببساطة لا يهتمون لمعرفة ما إذا كان المحتوى دقيقاً أم لا.

وبالنسبة إلى تاجر، أدى تسلّم بايدن السلطة ورفض العشرات من القضايا أمام المحاكم إبعاده عن منصات التواصل الاجتماعي بعتل تهديداً لحرية التعبير. وقال "إحدى فوائد شبكة تواصل اجتماعي هي القدرة على التواصل مع أصدقائك، مشيراً إلى فيسبوك. وتابع "يقول الناس إنهم سيغادرون لكن من الصعب حقاً كسر تأثير هذه الشبكات".



الأساسية لطرح ادعاءات دون أدلة تفيد أن تزوير الانتخابات كلفه ولاية رئاسية ثانية. وخسر أكثر من 60 قضية أمام القضاء. ويقوم باحثون حالياً بتحليل آثار المعلومات المضللة عن الانتخابات والحظر على ترامب، لكن دراسة مبكرة في ديسمبر أظهرت أن إشارات التحذير اللطيفة التي تصف تغريداته على أنها تحتوي على معلومات غير مؤكدة لم تمنع مشاركتها.

وفي الواقع، مالت تلك التغريدات إلى الانتشار لفترة أطول وأبعد، وربما عكس ذلك ولاء مؤيدي ترامب له. وتم منع فقط مشاركة التحذيرات القوية من تغريدات ترامب الكاذبة والمضللة. وقال جوشوا تاكر أستاذ العلوم السياسية والخبير في علوم البيانات ووسائل التواصل الاجتماعي في جامعة نيويورك "كان المصدر الهائل للمعلومات المضللة في العام 2020 يتعلق بنزاهة هذه الانتخابات".

وأضاف "لدينا هذا الوضع الغريب حيث لا يزال لنا الجمهوريين يعتقدون أن الانتخابات كانت مزورة. وبقيت المعلومات المضللة تثير اهتماماً في الفترة الفاصلة التي امتدت شهرين ونصف الشهر بين نوفمبر وحفل التنصيب لأنه كان هناك سؤال لم تتم الإجابة عليه حول من سيكون رئيساً في 21 يناير".

وتابع "بات هذا السؤال أقل إثارة للاهتمام بعد 21 يناير". لكن نظريات المؤامرة حول اللقاحات في 2021. وقال مورهد إن "عمل الحكومة في أفضل حالاته ليس مسلياً. وإدارة بايدن مصممة على أن تكون غير مسلية. ومع ذلك يمكننا أن نتوقع أن يزيد حجم المعلومات المضللة عندما تقرب من الانتخابات". وكان لدى ترامب أكثر من 88 مليون متابع عندما عُلق حسابه على تويتر. وكانت تغريداته عبر تويتر وسيلته

واشنطن - تراجعت المزاعم الخاطئة والمضللة حول الشؤون السياسية الأميركية، بعد تعليق شركة تويتر حساب الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب نهائياً بعد أحداث الشغب الدامية في الكابيتول في 6 يناير. واتخذت تويتر المبادرة وتبعها فيسبوك على وقع تخوفهما من المزيد من التحريض على العنف، بعد أشهر من التشكيك في نتائج الانتخابات الرئاسية التي فاز بها جو بايدن.

ومع إسكات ترامب ووجود بايدن الخجول إعلامياً نسبياً وغياب أي انتخابات في الأفق، يركز الأميركيون على التعافي الاقتصادي وطرح اللقاحات ضد كوفيد - 19 من دون أن ينخرطوا بالكامل بالسياسة كما كانوا في 2020. وقال خبراء إن تراجع الأكاذيب السياسية عائد إلى التحول في دورة الأخبار أكثر منه إلى تغير جوهر في كيفية نشر الناس للمعلومات غير الدقيقة.

لكن "أهم عنصر منفرد كان إبعاد ترامب عن المنصات الإعلامية"، بحسب راسيل مورهد المؤلف المشارك في كتاب "الكثير من الناس يقولون" وهو العنوان الذي يشير إلى أحد أشهر التعابير التي يستخدمها ترامب حين يبداً الترويج لنظرياته غير المثبتة.

وأفاد مورهد أن الأمر "أزال عاصفة يومية من المعلومات المضللة من البيئة السياسية. وتابع "عدم التعرض للكصف (الإعلامي) يساعد أجهزة المناعة ضد التضليل الإعلامي لدى الناس على إعادة ضبط نفسها والتعافي".

لكن هذا التأثير سيكون مؤقتاً على الأرجح في بيئة إلكترونية حيث تشكل الأخبار مصدرًا للمعلومات المضللة. فعلى سبيل المثال، ازدهرت نظريات المؤامرة حول اللقاحات في 2021. وقال مورهد إن "عمل الحكومة في أفضل حالاته ليس مسلياً. وإدارة بايدن مصممة على أن تكون غير مسلية. ومع ذلك يمكننا أن نتوقع أن يزيد حجم المعلومات المضللة عندما تقرب من الانتخابات". وكان لدى ترامب أكثر من 88 مليون متابع عندما عُلق حسابه على تويتر. وإلى جانب منشوراته على فيسبوك، كانت تغريداته عبر تويتر وسيلته

قناة السويس.. الأزمة في مصر ومصدر المعلومة الإعلام الخارجي

الإعلام المصري لم يتعلم من أخطائه السابقة في التعامل بمهنية مع الأزمات الكبرى



الإعلام الغربي صاحب السبق

أن تكون روايته عن الأزمة هي السائدة، مقابل سيطرة المناير الخارجية". لم تتوقف وكالات الأنباء عن نقل ما يجري في قناة السويس من مصادر مسؤولة داخل الهيئة على مدار الساعة، وتستعين بخبراء ومحللين للحديث عن التداعيات والبدايل والحلول، في حين كان الإعلام المصري غارقاً في قضايا جانبية وموضوعات ترفيحية، ولا يتناول الحادث سوى في برامج "التوك شو" المسائية.

صحيح أن فضائية "إكسترا نيوز" وهي القناة الإخبارية المحلية الوحيدة التي تعمل على مدار اليوم في تغطية الأحداث الجارية، ركزت على الأزمة، لكنها لم تخرج عن الخط التحريري الذي ترسمه البيانات الرسمية، مع نقل معلومات من وكالات الأنباء شريطة أن تكون متناغمة مع وجهة نظر الحكومة. وترتب على الإدارة الإعلامية غير المحترفة لأزمة القناة أن الصورة السياسية للدولة تأثرت بشكل سلبي، حيث ظهرت الحكومة كأنها عاجزة ولا يمكنها تجاوز الموقف بسهولة، مع أن جنوب سفينة عملاقة أمر وارد باعترا ف خبراء، واستغرق فترة لتعويضها ربما يكون طبيعياً، لكن ما هو غير منطقي ومثير للريبة أن يكون الحادث في مصر ومصدر المعلومة الإعلام الخارجي.

وبرهن دفاع بعض المذيعين عن أنفسهم بفسان طريقة تغطية الإعلام للأزمة أن القائمين على إدارة المنظومة برمتها لديهم شعور بارفاعة منسوب الغضب الجماهيري، وأن الإعلام الأجنبي صار المنبر المفضل لمن يريد الوقوف على حقيقة الموقف.

وإسار لـ "العرب"، إلى أنه "من غير المنطقي وقوع الحادث على أرض مصرية وفي ممر دولي، ويكون الإعلام الغربي صاحب السبق في نشر المعلومة، وترتب على ذلك، أنه حجز مكانه عند المتلقي وأنا أولهم، وعندما استفاق الإعلام المصري وصل متأخراً، فخرس مكانته في

أظهر التعامل الإعلامي في مصر مع أزمة إغلاق السفينة لمصر قناة السويس أن مسار الإعلام المصري نحو المهنية والمصادقية مسدود أو هو شبه غائب عن الحدث وأصبح بحاجة إلى تصحيح مسار يضاها ما تقوم به الحكومة لتعويم السفينة ودفعها للتحرك في الطريق الصحيح.

دولية"، لافتاً إلى أن أغرب شيء حدث هو تواصل مسؤولين بهيئة قناة السويس مع صحف أجنبية وليست محلية، ونظيرتها المصرية لم تتبادر لذلك من الأساس. ويرى خبراء الإعلام، أنه في مثل هذه الحالات يفترض تشكيل مركز إعلامي يعمل على مدار الساعة لحد الصحف والقنوات بمعلومات تفصيلية وإطلاع الرأي العام بالمستجدات ومصارحة الجمهور بالحقائق دون تزييف أو تهورين، لأن الصمت والتجاهل يقودان لإرباك المشاهد على وقع الشائعات والأخبار المضللة.

وضجت منصات التواصل الاجتماعي بمعلومات وتحليلات حول الأزمة وابعادها وتداعياتها على الاقتصاد العالمي، بناء على توقعات أو مطالعة للإعلام الغربي أو حتى تسريبات غير دقيقة، وهو ما أخفقت الحكومة في مواجهته بالبيانات الرسمية.

أما الإشكالية الثانية التي أحيهاها الحادث، فهي أن وسائل الإعلام المصرية لم تتعلم من أخطائها السابقة في التعامل بمهنية واحترافية مع الأزمات الكبرى، وتناولت واقعة السفينة بشكل سطحي، في محاولة للتهدوين من الموقف والإبقاء بأن المشكلة بسيطة وسوف يتم حلها في غضون ساعات. وبدلاً من أن تستثمر وسائل الإعلام في الحادث لتغيير الصورة السلبية عنها، وتتحول من تابع إلى مصدر موثوق به للمعلومات بالنسبة إلى الإعلام الدولي، انكفأت على نفسها، واتجهت الكثير من المناير المحلية المتابعة للمستجدات والحصول على المعلومات من وسائل إعلام خارجية.

وأشار لـ "العرب"، إلى أنه "من غير المنطقي وقوع الحادث على أرض مصرية وفي ممر دولي، ويكون الإعلام الغربي صاحب السبق في نشر المعلومة، وترتب على ذلك، أنه حجز مكانه عند المتلقي وأنا أولهم، وعندما استفاق الإعلام المصري وصل متأخراً، فخرس مكانته في



أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - أحيّت أزمة السفينة "إيفرغين" وغلقها لمصر قناة السويس العالمي، إشكالية التعاطي الإعلامي في مصر مع القضايا المحلية ذات البعد الدولي، فقبل ثلاث سنوات رُوّجت الصحف والقنوات أن التفرقة الجديدة للقناة جعلت مصر تمتلك طريقاً ملاحياً مزدوجاً يمكنه استقبال أكبر عدد من الحاويات في توقيت واحد، ويجول دون حدوث أزمات مستقبلية.

وانتهمت أصوات معارضة ومؤيدة للحكومة، على حد سواء الإعلام والمباغة في الترويج لإنجاز التفرقة الجديدة وتصدير صورة غير واقعية عنها، حتى خرجت بعض الصحف والبرامج لاتهام أصحاب هذه النبرة بأنهم "خونة وماجورون" ويحاولون تشويه الحدث التاريخي والتقليل منه لخدمة تيارات مناوئة للسلطة.

وجدت هذه المناير نفسها في ورطة بالغة مع جنوب سفينة عملاقة بقناة السويس الغائبة الماضي فلا هي استطاعت تبرير موقفها السابق بالتضخيم ولا كانت لديها القدرة والجرأة على تغطية الحدث بطريقة مهنية.

وأمام التجاهل النسبي من غالبية الصحف والقنوات المحلية لبيانات الأزمة لجأ الجمهور إلى الإعلام الأجنبي لمعرفة تطورات الموقف، ومعرفة التفاصيل الدقيقة والاقتراب من الحقيقة الغائبة عن المواقع الإخبارية والشاشات المصرية، في ظل التزامها بنشر البيانات الرسمية الصادرة عن هيئة قناة السويس.

وأحيّت الأزمة إشكالتين بالغتي الأهمية، الأولى وجود خلل لدى الحكومة في إدارة الأزمات الكبرى إعلامياً بل دليل أن حادث السفينة وقع صباح الثلاثاء، وكان أول مؤتمر صحافي للفرق أسامة ربيع السبت لشرح ما جرى والرد على استفسارات وتساؤلات الرأي العام العالمي، أي بعد أربعة أيام كاملة.

وقال محمد (ش) وهو مسؤول في القطاع الإخباري بإحدى القنوات الكبرى لـ "العرب"، إن التعليمات كانت واضحة ومشددة بعدم تناول أي قناة لأزمة قناة السويس سوى في حدود البيان الصادر عن الهيئة، وأغلب البرامج في القناة التي يعمل بها تعاملت مع الحادث خلال أول يومين كأنه لم يكن.

وأضاف أن "بعض البرامج تطوعت بإبعاد نفسها عن تغطية الأزمة دون أن يطلب منها ذلك صراحة، خوفاً من المجازفة بتناول حادث يمس قضية

حملة حقوقية لإطلاق صحافي فلسطيني معتقل في السجون التركية

الإحسان التدخل المباشر لإتهام الاعتقال القسري لشقيقه المعتقل منذ 6 أشهر دون تقديم للمحاكمة. وأكد على استمرار العائلة في ملاحقة الحكومة التركية على المستوى الدولي لمسؤوليها عن جملة من الانتهاكات الجسيمة، والتي تشمل الاختفاء القسري والاعتقال التعسفي والتعذيب ومنعه من المحاكمة العادلة.

وتذكر شقيق الصحافي أنه اختفى في ظروف غير واضحة ولم تعرف تفاصيلها بعد، لافتاً إلى أن شقيقه غادر الإمارات منذ سنوات باتجاه تركيا، وأنه يقيم هناك بشكل قانوني. وأضاف "كان قلمه يعمل من أجل خدمة الأمة وفلسطين، ورفض أن يكون أداة في يد أي جهة، وكان صاحب موقف ومبدأ". واستنكر ما جرى معه.

باتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة.



وأشار إلى أن الهدف الأساسي من الحملة التي أطلقتها مؤسسة ماعت هو الإفراج عن الصحافي الأسطى وتسليط الضوء على الانتهاكات التي ترتكبها الحكومة التركية. وطلب غسان الأسطى شقيق الصحافي المعتقل من المجتمع الدولي والإجراءات الخاصة لمجلس حقوق

القاهرة - أطلقت مؤسسة "ماعت" للسلام والتنمية وحقوق الإنسان حملة حقوقية تحت عنوان "بلا نذب الأسطى" يقيم في السجون التركية، تطالب فيها المجتمع الدولي بالتحرك الفوري والضغط على الحكومة التركية من أجل الإفراج عن الصحافي الفلسطيني أحمد الأسطى.

وقال أيمن عقيل رئيس مؤسسة ماعت إن اعتقال الأسطى يمثل اعتداء على حرية الرأي والتعبير، مطالبا الحكومة التركية بالإفراج عنه، كما حمل الحكومة التركية مسؤولية الحفاظ على حياة الأسطى في ظل تردد أبناء من عائلته عن تعرضه للتعذيب المنهج وسوء المعاملة في السجون التركية. واعتقل الأسطى المقيم في تركيا منذ 7 أعوام، في 21 سبتمبر 2020 بشكل غير مبرر، حيث تم اختطافه علانية أمام المارة من أحد شوارع إسطنبول أثناء بحثه عن منزل جديد، وفقاً لعائلته التي أكدت اقتحام منزله من قبل مجهولين أثناء غيابه عن المنزل هو وأسرته قبل واقعة الاختطاف بأسبوعين، حيث تمت سرقة الكمبيوتر الشخصي وبعض الأوراق والملفات الخاصة بعمله.

وظلت السلطات التركية تنكر اعتقال الأسطى، ونتيجة الضغوط التي مارستها المنظمات الحقوقية، اعترفت تركيا باحتجاز الصحافي في 19 أكتوبر 2020، دون أمر قضائي، بتهمة التجسس، وهي التهمة التي وجهتها السلطات التركية للكثير من المراسلين الأجانب العاملين في تركيا لصالح وسائل إعلام أجنبية.

وطالب عقيل السلطات التركية باحترام تعهداتها الحقوقية والالتزام



مسير الأسطى مازال مجهولاً